mroftalp htehaB ni knil muideM

14- شرح كتاب التوحيد - في المدينة -)عام 6241-7241هـ(الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد نواصل القراءة في كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال الامام رحمه الله تعالى وغفر - 00:00:22

للشارح والسامعين باب لا يستشفع بالله على خلقه. عن جبير ابن مطعم ابن مطعم قال اعرابي ان النبي الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع - 00:00:52

وهلكت الاموال فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال النبي صلى الله - 00:01:12

الله عليه وعلى اله وسلم ويحك اتدري ما الله؟ ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه وذكر الحديث. رواه ابو داوود. هذه الترجمة باب لا يستشفع - 00:01:32

على احد من خلقه عقدها المصنف لبيان ما ينبغي ان يكون عليه الموحد من تعظيم الله جل وعلا. واجلاله ومعرفة قدره وقدره حق قدره سبحانه ولهذا جاء انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه - 00:01:52

قد سبق ان مر معنا عند المصنف رحمه الله باب في الشفاعة. وعرفنا هناك معنى الشفاعة والمراد بها. ومر معنا قول الله عز وجل قل لله الشفاعة جميعا وان الشفاعة ملك لله سبحانه وتعالى وهو جل وعلا الذي يأذن لمن - 00:02:22

بالشفاعة. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ولا تكون شفاعة الا لمن رضي الله تبارك وتعالى عنه وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله - 00:02:52

من يشاء ويرضى. اذن الله للشافع ورضاه سبحانه وتعالى عن المشفوع له والشفاعة تكون من الادنى الى الاعلى. فيها طلب يطلب شافع من ممن طلبت منه او من توجهت اليه الشفاعة يطلب منه فالشافع طالب - 00:03:12

طالب ممن بيده الامر من المالك له. فيناسب اه تشفاعي بالخلق الى الله ولهذا في الحديث حديث جبير لم يخطئه النبي صلى الله عليه وسلم باستشفاعه بالنبي الى الله جل وعلا. لان المراد بدعائه - 00:03:42

وكان عليه الصلاة والسلام يستشفع به يعني يطلب منه ان يدعو الله كما جاء في اثر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا والان نتوسل اليك - 00:04:12

بعم نبينا قم يا يالعباس فادعوا الله لنا. فالتوسل بالنبي والاستشفاع به. المراد به طلب الدعاء منه في حياته صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا لم يخطئه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله - 00:04:32

نستشفع بك على الله. اي نطلب منك الشفاعة عند الله اي الدعاء بان يسقينا انما انكر عليه صلوات الله وسلامه عليه قوله ونستشفع بالله عليك. لان هذا لا لا يقوله من عرف هذا الامر وعظم الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال له - 00:04:52

صلى الله عليه وسلم اتدري ما الله؟ يعني تقول هذه الكلمة في حقه سبحانه وتعالى اتدري ما الله؟ اي الله هو مالك لكل شيء الذي بيده ازمة الامور بيده مقاليد السماوات والارض الامر امره والخلق خلقه وكل شيء بيده - 00:05:22
اتدري ما الله؟ اي كيف تقول هذا؟ كيف تقول هذا؟ شأن الله اعظم من ذلك. اتدري ما الله الله اعظم من ذلك اعظم من ان يستشفع به على خلقه كيف يستشفع به على خلقه ان يطلب منه ان - 00:05:42
آآ يطلب من خلقه كيف يكون هذا الامر؟ يطلب منه اي من الله ان يطلب من خلقه. اتدري ما الله؟ اي الله الذي له ملك كل شيء وبيده كل شيء والامر امره والحكم حكمه والقضاء قضاؤه لا معقب لحكمه ولا راد له - 00:06:02
لقضائه. فكيف يقال في شأن من كان كذلك؟ نستشفع بالله عليك فهذه الكلمة فيها منافاة لتعظيم الله جل وعلا وقدره سبحانه وتعالى حق قدره ومنافاة لما ينبغي ان يكون عليه المسلم من الوقار والتوقير والتعظيم - 00:06:27
الله جل وعلا ولهذا انكر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة وغضب صلوات الله وسلامه عليه واخذ يسبح يقول سبحان الله سبحان الله والتسبيح هو تنزيه لله جل وتبرئة وتقديس له. عز وجل. ولهذا لما قال هذا الرجل - 00:06:57
كلاما خاطئا في حق الله غير لائق به سبح عليه الصلاة والسلام منزها لربه جل وعلى عن ذلك منزها لله جل وعلا عن ذلك فالتسبيح هو التنزيه. تسبيح الله تبارك - 00:07:27
وتعالى تنزيهه وتبرئته من النقائص والعيوب ومن مماثلة اه المخلوقات وما قال وما قاله هذا الرجل امر لا يليق بالله عز وجل ويتنافى مع ما ينبغي ان يكون عليه المسلم من تعظيم له سبحانه وتعالى. ولهذا انكر صلوات الله وسلامه عليه هذه الكلمة - 00:07:47
وغضب صلى الله عليه وسلم واخذ يسبح الله ويكرر سبحان الله سبحان الله منزها لله تبارك وتعالى عن هذا القول. ومناسبة هذه الترجمة لكتاب التوحيد ظاهرة من جهة ان هذا - 00:08:17
اللفظ مناف لما ينبغي عليه المسلم من توحيد لله جل وعلا فيه هضم الربوبية عندما يقول نستشفع بالله عليك هذا فيه هضم للربوبية ونقص في تعظيم الله جل وعلا وقدره سبحانه وتعالى حق قدره. ولهذا انكر صلوات الله وسلامه عليه - 00:08:37
هذا اللفظ واخذ يسبح منزها لله عز وجل عن ذلك. نعم قال فيه مسائل الاولى انكاره على من قال نستشفع بالله عليك. انكاره على من قال تشفع بالله عليك الاستشفاع طلب والطلب لا يكون من الاعلى للادنى - 00:09:07
نستشعر بالله عليك اي نطلب من الله ان يطلب منك. نطلب من الله ان يطلب منك اه ما نريد. وهذا يتنافى مع ما ينبغي ان يكون عليه المسلم من تعظيم الله - 00:09:38
وفيه هضم للربوبية. كيف يقال مثل هذا الكلام في حق من بيده ازمة الامور في حق رب العالمين المدبر لهذا الخلق المالكي له المتصرف فيه كيف يقال في حقه مثل - 00:09:58
مثل هذا نعم الثانية تغيره تغيرا عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة. تغيره اي عليه الصلاة والسلام تغيرا عرف في وجوه اصحابه. وهذا فيه ان الغضب ظهر على وجهه والاستنكار - 00:10:18
لهذه المقالة. وهذا عرف في في وجوه اصحابه. وهذا ايضا في فضل الصحابة وحسن شأنهم مع النبي عليه الصلاة والسلام وكثيرا ما كانوا العلم مما يرون على وجهه. فاذا رأوا عليه على وجهه بشرا وسرورا وفرحا - 00:10:38
هذا مقام واذا رأوا على وجهه غضبا واستنكارا فهذا مقام فكانوا يعني حتى ظحكه وعليه الصلاة والسلام يفهمون مدلوله كما سيأتي معنا. حتى ظحكوا عليه الصلاة والسلام. نعم الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله. لان هذه الكلمة ليس فيها خطأ عندما يقال - 00:11:08
قال للحي الحاضر نستشفع بك اي نطلب منك ان تدعو الله فهذه ليس فيها خطأ لكن او قيل مثل هذه الكلمة في حق الميت مثل لو قال قائل الان نستشفع بك يا رسول الله هذا خطأ او في الحي الغائب - 00:11:39
ايضا خطأ لكن طلب الدعاء من الحي الحاضر فهذا لا بأس به نعم الرابعة التنبيه على تفسير سبحان الله التنبيه على تفسير سبحان الله وهكذا السائر الاذكار المشروعة لان قولها بدون فهم لمعناها لا يحقق المراد. فلا يتحقق المراد - 00:11:59

الا بفهم المعنى ولهذا لزم تفسير هذه اللفظة وكل لفظة من الالفاظ المتعلقة اذكار المشروعة او الدعوات المأثورة حتى يكون قول قول المسلم لها محققا للاثر نعم الخامسة ان المسلمين يسألونه الاستسقاء ان المسلمين يسألونه الاستسقاء كما في - 00:12:30
هذا الحديث وكما في حديث انس في دخول الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو يخطب وقال هلكت الماشية وجف الضرع عدد ما حصل ثم قال ادعوا الله ان يسقينا. نعم - 00:13:02
قال المؤلفون رحمه الله تعالى باب ما جاء في حماية النبيين صلى الله عليه وعلى اله وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك عن عبد الله ابن رضي الله عنه قال انطلقت في وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه - 00:13:22
عليه وعلى اله وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضل هنا فضلا واعظمنا طولا. فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان. رواه ابو داوود - 00:13:42
داوود بسند جيد ثم عقد هذه الترجمة في خواتيم هذا الكتاب في بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده كل طريق يفضي الى الشرك وهذه الترجمة ذكر فيها رحمه الله بعض الادلة على - 00:14:02
ما ترجم له وكتابه كله يعد دليلا على الترجمة. ما سبق ان مر معنا في الابواب الماظية من منعه من من الفاظ واقوال وافعال اه تصدر اه خطأ واحيانا يكون خطأ غير مقصود فكان ينكر ذلك كله. وينهى عنه ومر معنا نهيه عليه - 00:14:32
الصلاة والسلام عن الاطراء لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم ومر معنا سدة عليه الصلاة والسلام للذرائع المفضية الى الشرك من اقوال او افعال او نحو ذلك فكل ذلك من حماية النبي صلى الله عليه وسلم لحما التوحيد وسده - 00:15:02
للطرق والذرائع والسبل المفضية الى الشرك. وصلوات الله وسلامه عليه من حسن بيانه وتمامه للتوحيد انه بينه اتم البيان واوضحه اعظم ايضاح واقام حجج وبراهينه وشواهده ودلائله وحمى حماه وحمى حماه من كل امر - 00:15:32
ان يخدش جنابة او يخل بمقامه او يضعف اه شأنه وقدره. وهذا من كمال نصحه صلوات الله وسلامه عليه. بين التوحيد اعظم بيان واوضحه اعظم ايضاح وحمى حمى التوحيد. وايضا فيما يتعلق بضد التوحيد وهو الشرك - 00:16:02
بين عليه الصلاة والسلام الشرك اتم بيان. فبين المراد به وبين انواعه وبين حال اهل الا وبين ما لهم من العقوبات المعجلة والمؤجلة وما للشرك من الاثار السيئة عقب الوخيمة على اهله بين ذلك كله عليه الصلاة والسلام ومن كمال نصحه في هذا الباب - 00:16:32
انه سد الذرائع التي تفضي بالانسان الى الشرك. فكل لفظ او قول او امر يفضي بالناس الى الشرك نهى عنه. ومنع منه وحذر الناس عن فعله. كل من باب سد الذرائع حماية التوحيد ووقاية وسلامة من - 00:17:02
الشرك بالله عز وجل. ووهذه الترجمة هي من باب التأكيد على هذا الامر العظيم وبيان هذا الجانب الكبير في في نصح النبي عليه الصلاة والسلام. وقد مر معنا في هذا الكتاب - 00:17:32
قول الله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم. بالمؤمنين الرحيم فكل هذا من كمال حرص الرسول عليه الصلاة والسلام وتمام نصحه في بيان دين الله عز وجل ولا سيما التوحيد الذي هو اعظم الدين والشرك الذي هو اخطر - 00:17:52
او ذنب يقع فيه الانسان. ثم ساق في في هذه الترجمة بعض ادلة المتعلقة الالفاظ والمدح والثناء والاطراء التي قد تفظي بالانسان الى ان يستجريه الشيطان ويستدرجه الى الوقوع في التعظيم - 00:18:22
لغير المشروع فتأتي الفاظ من من باب الثناء والتوقير وخاصة في في المواجهة خاصة في في المواجهة عندما يواجه شخصا معظما عنده او له قدر عنده او له مكانة عالية - 00:18:52
ففي مثل هذه الحال حال المواجهة قد يتحرك اللسان بتعظيم الذي امامه بتعظيمه بذكر مدائح بذكر مدائح والفاظ في المدح والثناء قد تكون في حدود الواقع وقد تكون متجاوزة للحد. فاذا كانت في في في حدود الواقع فالمدح في - 00:19:12
في المواجهة بما في الشخص جاء النهي عنه لانه يؤثر على على الممدوح والمدح الذبح يؤثر على الممدوح. واذا كان بغير اه بغير حق. ووبتجاوز للحد فهذا لا لا لا يجوز لا في المواجهة ولا ولا في غيرها. والنبي عليه الصلاة والسلام جاء عنه النهي عن عن - 00:19:42

الاطرار ومن كان يمدحه عليه الصلاة والسلام يكفه عن ذلك ويمنعه منه. وكان الصلاة والسلام يقول قولوا عبد الله ورسوله. قولوا عبد الله ورسوله كما سبق ان مر معنا في الحديث لا تطروني - 00:20:12

كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. تذكر حديث قال عن عبد الله ابن رضي الله عنه قال انطلقت في وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وعلى اله - 00:20:32

فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى. آآ عبد الله بن الشخير يقول انطلقت في وفد بني عامر الى النبي عليه الصلاة والسلام. وكان عليه الصلاة والسلام تأتيه الوفود. من انحاء - 00:20:52

قاروا المناطق للعلم والسؤال والاستفتاء ومعرفة الدين. فعبد الله ابن السخير يقول انطلقت مع وفد بني الى النبي عليه الصلاة والسلام. ولما اه لقوه عليه الصلاة والسلام بدأوا بالثناء. بالثناء عليه. قال - 00:21:12

وانت سيدنا انت سيدنا. ومن المعلوم انه صلوات الله وسلامه عليه سيد ولد ادم كما اخبر هو عليه الصلاة والسلام بذلك. قال انا سيد ولد ادم ولا فخر. فواجهوا وبذلك وباب الثناء اذا انفتح يتجاوز به الانسان الحد فقالوا - 00:21:32

انت سيدنا قال انما السيد الله. انما السيد الله. اي السيادة لله تبارك وتعالى فهو السيد الكامل في سؤدده مثل ما قال ابن عباس رضي الله وعن في تفسير الصمد قال هو السيد الكامل في سؤدده العظيم الكامل في عظمته الرحيم الكامل في رحمته الى اخر ما قال رضي - 00:22:02

الله عنه فهو جل وعلا السيد الذي له كمال السؤدد ملكا وخلقا وتدبيرا وتصرفا في في في هذا الكون. والسيادة التي تكون في في المخلوقات هي سيادة نسبية مثل ما قال عليه الصلاة والسلام قوموا الى سيدكم اي اي مقدمكم ورئيسكم - 00:22:32

فهي سيادة نسبية. وهو عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم. وهو عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم. فلما قالوا هذه الكلمة انت سيدنا قال انما السيد الله. انما السيد الله فهو نهاهم عن اه مواجهته بهذا اللفظ مع صحته مع صحته من جهة - 00:23:02

هنا السيادة اه حقة وهي سيادة نسبية وهو عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم لكن لما قالوا هذه الكلمة وايضا جاؤوا بظمير الجمع سيدنا وهي تفتح بابا من قد تفتح بابا من المجاوزة في الاطراء والمدح والثناء قال انما السيد الله - 00:23:32

قال انما السيد الله. وهو يلفت هنا انتباههم الى عدم الانشغال بهذه الالفاظ وعدم الاستطراد في مثل هذا الثناء قال انما السيد الله. واذا كان عليه الصلاة والسلام قال لهم ذلك - 00:24:01

واستوقفهم عن هذا اللفظ بقوله انما السيد الله. قال لهم ذلك مع ان ما قالوه حق كما اوضحت من جهة انه عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم والسيادة نسبية. سيادة نسبية ليست مطلقة - 00:24:29

فلما آآ استوقفهم عن هذا اللفظ ومنعهم منه. بقوله انما السيد الله فكيف بمن يمدح عليه الصلاة والسلام بما هو من خصائص الرب؟ وبما ليس للنبي صلى الله الله عليه وسلم اي حق؟ كقول القائل يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث - 00:24:49

وان من جودك الدنيا وضرتها وان من علومك علم اللوح والقلم. اذا كان عليه الصلاة والسلام قال للمرأة كالانصارية التي سمعها تنشد وفينا رسول الله يعلم ما في غد قال لا يعلم ما في غد الا الله - 00:25:19

كيف بمن يقول وان من علومك علم اللوح والقلم فهذه الترجمة ترجمة مباركة وعظيمة ونافعة في في ظبط الالفاظ في باب المدائح والثناء التي تفتح بل فتحت على الناس ابوابا من الضلال - 00:25:39

والانحراف وتجاوز الحد في اطراء النبي عليه الصلاة والسلام او اطراء غيره. فاذا كان عليه الصلاة والسلام نهى عن لفظا صحيحا لما يفضي اليه من تجاوز للحج فكيف الشأن بمن يمدحونه عليه الصلاة والسلام بما - 00:26:05

هو من خصائص الرب العظيم وبما لا يليق الا بالله سبحانه وتعالى. قالوا قلنا وافضلنا فظلا واعظمنا قولا. فقال قولوا بقولكم او بعظ قولكم ولا يستجرين انكم الشيطان ثم قالوا وافضلنا فظلا واعظمنا قولا وهذي اوصاف ايظا اه صادقة - 00:26:25

وهي اوصاف له عليه الصلاة والسلام افظلنا فظلا واعظمنا طولا اي نفقة وعطاء وسخاء وبذلا وكان الصلاة والسلام اجود الناس وافضل الناس وافضل عباد الله واكملهم تحقيقا لطاعته بل هو عليه الصلاة والسلام قال ان اعلمكم بالله واتقاكم لله انا فهو اعلم الناس

بالله واتقاهم لله - 00:26:56
واكملهم عبادة وطاعة واعظمهم سخاء وكرما وجودا وفي كل مقامات الدين ومقامات العبادة ليس في الناس من هو افضل منه. ولهذا كان عليه الصلاة والسلام اسوة في كل مقام اماما في كل جانب من جوانب الدين. لانه صلوات الله وسلامه عليه تمم مقام العبادة. وكمل - 00:27:26
جوانبها اه اه وكمل جوانبها صلوات الله وسلامه عليه فكان اسوة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا فقال لهم قولوا بقولكم او بعض قولكم وولا يستجرينكم الشيطان - 00:27:56
ولا يستجرينكم الشيطان. وهذا تنبيه لهؤلاء الا يستدرجهم الشيطان والا يستجريهم بمدح بالمدح والثناء بما في الممدوح من صفات الى ان يتجاوز بهم الحد ويصل بهم الامر الى اه انواع من المدائح هي ليست من اوصاف اه الممدوح ولا من خصائصه - 00:28:25
بل من خصائص الرب العظيم والخالق الجليل سبحانه وتعالى. وكان منه الارشد في في هذا الباب عندما نهى عن الاطراء كما سبق ان مر معنا في ترجمة سابقة قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - 00:28:55
فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله قال وعن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان انا محمد عبد الله - 00:29:15
ورسوله واحب ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي. ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل رواه النسائي بسند جيد. ثم اورد النبي عليه الصلاة والسلام ثم اورد انس اورد المؤلف رحمه الله حديث انس عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو كسابقه - 00:29:43
وفي الحديث ضابط نافع في في هذا الباب مستفاد من قوله عليه الصلاة والسلام ما احب ان ترفعوني فوق منزلة التي انزلني الله اياها. ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله - 00:30:13
اياها ومنزلته عليه الصلاة والسلام هي العبودية الخاصة حيث كملها وتممها اتى على جوانبها عليه الصلاة والسلام وفاء وتكميلا والرسالة العامة التي اقام بها عليه الصلاة والسلام ونصح وجاهد وبلغ البلاغ - 00:30:33
مبين واوضح دين الله وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرها منه. قال عز وجل قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. انما الهكم اله واحد. فهذه منزلته. هذه منزلته صلوات الله - 00:31:03
السلام عليه تتميم العبادة بان كان اعبد الناس لله واعظمهم خضوعا وتذللا وقياما طاعة الله عز وجل وتتميم الرسالة. حيث بلغ البلاغ المبين وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرها منه. ولهذا قال في هذا الحديث انا محمد عبد الله ورسوله. صلوات الله وسلامه عليه - 00:31:23
قال انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان تنزلوني فوق المنزلة ان ترفعوني فوق المنزلة التي انزلني الله اياها فمنزلته عليه الصلاة والسلام تتميم العبودية الخاصة والوفاء بالرسالة العامة حيث بلغ - 00:31:53
البلاغ المبين ولا يحب عليه الصلاة والسلام ان ان يرفع فوق المنزلة التي انزله الله اياها. هنا لاحظ ملاحظة مفيدة. جدا في في هذا الباب. من يمدحون النبي عليه الصلاة والسلام ويتشاغلون بالاطراء والمدائح. ما الباعث له - 00:32:13
وما المحرك له في القلوب؟ اليس هو المحبة؟ محبة النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان الحب له صادقا فليتنبه لقوله صلى الله عليه وسلم قال ما احب ما احب ذلك فاذا كان حب النبي صلى الله عليه وسلم صادقا في قلوب هؤلاء فلماذا - 00:32:43
يباشرون امرا نهى عنه واخبر انه لا يحبه. اخبر انه عليه الصلاة والسلام لا يحبه قال لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله اياها. بل كان عليه الصلاة والسلام اذا سمع من احد - 00:33:13
آآ ينزله فوق منزلته ولو في الالفاظ ولو في كلمات يسيرة يغضب مر معنا انه سمع رجلا قال ما شاء الله وشئت فغضب. وقال اجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده. وفي رواية قل ما شاء الله وحده - 00:33:33
ومر معنا قبل قليل موقفا من من المرأة الانصارية. ولهذا نظائر كثيرة جدا في سنته عليه الصلاة والسلام ينهى ان يرفع فوق منزلته

التي انزله الله اياها. وهنا قال انا محمد - 00:33:53
عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق المنزلة التي انزلني الله اياها فارشد الى المنزلة وبين انه لا يحب ان يرفع فوقها. المنزلة العبودية والرسالة. كمل العبودية الخاصة الرسالة العامة فمدحه بما يتجاوز هذين الامرين - 00:34:13
بما يتجاوز هذين الامرين باعطائه خصائص ليست من شأنه وانما من شأن الرب سبحانه فهذا كله مما لا يحبه ومما نهى عنه. صلوات الله وسلامه عليه. ومجرد المحبة ليس مسوغا لتجاوز الحد - 00:34:41
يعني كون الانسان آآ حصل في قلبه محبة عظيمة للنبي عليه الصلاة والسلام فهذا ليس مسوغا لتجاوز الحد. في المدح والاطراء والثناء. فها هم صحابة عليه الصلاة والسلام اعظم الناس شأنا في في محبته عليه الصلاة والسلام ولم يكن - 00:35:06
من ديدنهم آآ الاطراء والمدح وتجاوز الحد في شأنه عليه الصلاة والسلام واقرأ دواوين السنة تبين لك حقيقة الامر. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر - 00:35:36
الصديق قال رسول الله عليه الصلاة والسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من كمال فقههم وتمام حرصهم وكمال محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم. ما ما عنهم التجاوز الحد في شأنه بل كانوا يتقيدون بما امر ويلتزمون بما وجه اليه - 00:35:56
صلوات الله وسلامه عليه. اذا قوله قوله عليه الصلاة والسلام ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله اياها فيه ظبط لهذا الباب. وسد للفساد. الذي يقع ويبعث عليه حبه عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:36:26
قال في مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو. الاولى تحذير الناس من الغلو لان الغلو سبب الشر وسبب الفساد وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم - 00:36:52
الغلو في الدين الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا ان يقول آآ السيد الله من قيل له انت سيد هنا يقول كما قال عليه الصلاة والسلام السيد الله. حتى وان كان القائل قصد السيادة النسبية - 00:37:12
لكن سد لهذا الباب وحماية لحمى التوحيد وتحذيرا من الغلو والايغال في المدائح والاطرا بتجاوز الحد. اذا قيل له انت سيدنا يقول السيد الله. نعم قوله لا لا يستجرينكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. قوله عليه الصلاة والسلام لهؤلاء لا يستجرينكم - 00:37:36
مع انهم لم يقولوا الا الحق. يعني قالوا انت افظلنا فظلا واعظمنا طولا. ما قالوا الا الحق هذا كلام حق لكن قال لهم مع قولهم آآ هذا الكلام الحق قال لهم لا يستجرينكم الشيطان لا يستجرينكم - 00:38:07
شيطان اي لا يستدرجكم وويستهويكم ويجعلكم تخوظون في في في هذا الباب خوظا يفضي بكم الى الى الباطل. وهذا من سده هذا من حمايته عليه الصلاة والسلام حمى التوحيد وسده لذرائع الشرك. وسده لذرائع الشرك. منع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:38:27
من هذا الكلام ونهاهم وقال لا يستجرينكم الشيطان. مع انهم لم يقولوا الا حقا. فكيف لو سمع عليه الصلاة والسلام من يقول في مدحه الباطل الذي ليس بحق بالمصادم لكلام الله وكلام رسوله - 00:38:57
عليه الصلاة والسلام الرابعة ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي. ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي. ينبه المصنف على اهمية هذه الكلمة وعظم شأنها وانها تعطي المسلم ظابطا في هذا الباب. وخاصة ان المدائح كلها - 00:39:17
والاقراع والاطراء جميعا يبعث عليها المحبة. ويحركه في القلب حبه عليه الصلاة والسلام. فاذا كان الحب صادقا فليتنبه المحب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي - 00:39:45
التي انزلني الله اياها قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا يوم القيامة الاية. قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى - 00:40:05
ما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه على عما يشركون. هذه الترجمة ترجمة عظيمة للغاية جعلها رحمه الله خاتمة لهذا الكتاب وقصد رحمه الله بهذه الترجمة ان يبين - 00:40:31

قام التوحيد وعظيم شأنه وخطورة الشرك وعظم عواقبه على اهله وان المشرك ما قدر الله حق قدره وليس في في قلبه لربه وقار وتعظيم لان من من من عرف الله وقدره سبحانه وتعالى حق قدره وكان له في - 00:41:01

في قلبه وقار كان له في قلبه وقار لا يقع في الشرك. ولا يقرب من حماه. لما قام في قلبه من التعظيم والتوقير والمعرفة بالله جل وعلا. ولهذا كل مشرك لم يقدر الله عليه - 00:41:31

حق قدره لم يقدره سبحانه وتعالى حق قدره. وليس فيه وليس في قلبه وقار لربه جل وعلا ولهذا من اعظم ما يكون نفعا في في هذا الباب في هذا الباب باب تحقيق التوحيد - 00:41:51

وتتميم تتميمه وتكميلة والبعد عن نواقضه ونواقصه ان يعرف الموحد ربه ان يعرف الموحد واوروبا فانه كلما كان به اعرف كان لعبادته اقلب وعن معصيته ابعد اخوف سبحانه وتعالى. ويأتي النقص والخلل بالوقوع في الشرك. وكذلك بالوقوع في - 00:42:11

المعاصي والذنوب من جهة ظعف المعرفة ونقص المعرفة بالله جل وعلا وهذه الترجمة ترجمة معقودة لبيان عظمة الله جل وعلا لبيان عظمة الله سبحانه وتعالى من خلال التفكر في في اياته وومخلوقاته وافعاله العظيمة - 00:42:41

وربوبيته جل وعلا وكبريائه سبحانه فالمصنف عقد هذه الترجمة لبيان ذلك وصدرها لقوله سبحانه ما قدروا الله حق قدره. اي من اتخذوا الشركاء وعبدوا معه غيره. ما قدروه حق قدره. لان من قدره حق قدره لا يمكن ان - 00:43:10

به ولا يمكن ان يتخذ معه الانداد. والشركاء ولا يمكن ان يذل ويخظع لغيره سبحانه وتعالى فاذا صرفت العبادة لغيره سبحانه وتعالى كان هذا بسبب كون آآ فاعلي الشرك لم يقدر الله تبارك وتعالى حق قدره. قال ما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضة - 00:43:40

يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. كيف تتخذ ويؤوى ويلتجأ الى الشركاء. ويطلب من غيره سبحانه وتعالى وشأنه سبحانه ان ارظى جميعا قبظته يوم القيامة. ان الارظ جميعا قبظته يوم القيامة والسماوات مطويات - 00:44:10

بيمينه كيف يكون الشرك؟ كيف اتخذ انداد؟ كيف يعني يكون شأن الله سبحانه وتعالى هذا الشأن العظيم ثم يلجأ بعض الناس الى حجر صغير حقير في الارض يتجهون اليه بالطلب ويتوجهون اليه بالسؤال - 00:44:40

او كيف يلجأون الى شخص مثلهم ومخلوق مثلهم؟ يمشي مثلهم ويأكل مثلهم ويجوع مثلهم ويمرض مثلهم ويسقم مثلهم فيلتجئون اليه. ويرجونه ويطمعون في فضله ويسألونه كيف يكون منهم ذلك؟ والارض جميعا قبضة الله يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه - 00:45:00

ولهذا فالمشرك ما عرف الله ما عرف الله ولا قدر الله سبحانه وتعالى حق قدره ولهذا ذهب الى الشرك ووقع في اوحاله. قال سبحانه وتعالى عما يشركون. نزه تبارك وتعالى - 00:45:30

نفسه عن شرك المشركين باتخاذ الانداد ودعوة غير الله وصرف العبادة لغيره سبحانه وتعالى ثم اخذ يسوق المصنف من الشواهد والدلائل في السنة الدالة على عظمة الرب دليل وكمال الخالق العظيم سبحانه وتعالى من خلال بيان اياته العظام - 00:45:50

اوقات الدالة على عظمته وكبريائه سبحانه. نعم. قال عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات - 00:46:20

على اصبع والاراضين على اصبع والماء على اصبع. والشجر على اصبع والثرى على اصبع الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حتى بدت - 00:46:40

واجده تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. اخرجه. وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع. ثم - 00:47:00

ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء على اصبع وسائر الخلق على اصبع اخرجه ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حديث ابن مسعود ان حبرا من احبار اليهود والحبر هو العالم فحبر من احبار - 00:47:20

اي عالم من علماء اليهود اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال انا نجد كي في في كتبنا مما وهو مما لا لم تطاله يد التحريف وعلمنا انه لم تطاله يد التحريف لان النبي صلى الله عليه وسلم صدقه صدقه في ذلك. وولهذا - 00:47:49
ظابط في في هذا الباب ان ما جاء في الكتاب والسنة تصديقه فهو حق. لان اه لان كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام شهد له بذلك شهد له بذلك. وما جاء في الكتاب والسنة تكذيبه مما في تلك الكتب فهو باطل. وهو من القول الزور ومن الكلام - 00:48:16
اه المحرك والمضاف على تلك الكتب المنزلة. وما لم يأتي في الكتاب والسنة نفيا او اثباتا هنا توقفي ونقول الله اعلم به. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم سمع قول هذا الحظر - 00:48:41
يقول انا نجد اي في في في الكتب التي بايدينا آآ ان الله عز وجل اي يوم القيامة يظع السماوات على اصبع والارض على اصبع والثرى على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع وجاء في الرواية الاخرى انه - 00:49:01
يهزهن سبحانه وتعالى. ويقول انا الملك. ويقول انا الملك وتأمل في هذا الامر العظيم. تأمل في هذا الامر عظيم وتأمل في في كمال الخالق الجليل سبحانه وتعالى وكمال قدرته. والمسلم عندما يسمع هذا الكلام يقول تبارك الله. ان الله على كل شيء قدير - 00:49:29
ان الله على كل شيء قدير. وهذا من كمال قدرته وكمال عظمته سبحانه وتعالى. السماوات على اتساعها وترامي اطرافها يجعلها سبحانه وتعالى على اصبع من اصابع يده سبحانه وتعالى يجعله على اصبع والاراضين اي السبع كلها يجعلها على اصبع - 00:50:00
والثرى على اصبع والماء على اصبع والشجر على اصبع وهو يهزهن ويقول انا الملك. وهو المسلم عندما يسمع هذا الكلام يقول ان فان الله على كل شيء قدير. تبارك الله. تبارك الله. وهذا خلقه والله على كل شيء قدير. هذا - 00:50:27
الحبر لما قال هذا الكلام عند النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال؟ او ماذا كان منه؟ ضحك ضحك عليه الصلاة والسلام. حتى بدت نواجذه وهذا الضحك فقهه الصحابة رضي الله عنهم وهم اعلم الناس بهديه وسنته - 00:50:53
ووسيرته اعظم الناس علما به بخلاف الخلوف الذين جاؤوا في فيما بعد لا يعرفون هديه ولا يعرفون ولا يعرفون سنته فابن مسعود يقول ضحك تصديقا لقوله. تصديقا لقوله. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام تصديق - 00:51:24
قل قوله لان لو كان قول هذا الحظر خطأ ومجانبا للصواب وقولا على على الله بلا علم. وفيه افتراء على الله. ما الذي يقتضيه المقام يضحك في ظهر على وجهه الضحك حتى تبدو نواجده هل هذا شأنه؟ حاشى وكلا والله. بل يتمعر وجهه غضبا - 00:51:46
اذا انتهكت حرمات الله كان لا يقوم لغضبه شيء. لا يمكن يضحك في في مقام انتهاك حرمات الله. بل ليس هذا من الانسان العادي فكيف بالنبي الكريم؟ عليه الصلاة والسلام - 00:52:14
فلا يمكن ان ان يكون يضحك صلى الله عليه وسلم في مقام يقال فيه على الله بغير علم ويفترى فيه على على الله سبحانه وتعالى وينسب الى الله ما لا يفعله وما لا يكون. لا يمكن ابدا - 00:52:31
ولهذا قال ابن مسعود تصديقا لقوله وهذا هو الفقه السديد لمن عرفوا الرسول عليه الصلاة والسلام عرفوا سيرته ولما وجد في الامة الاهواء الباطلة والضلالات الزائفة والانحراف وكان من من الانحراف الذي وقع تعطيل الصفات وعدم اثباتها ومن ذلك تعطيل آآ - 00:52:50
ونفي ان لله اصابع. نفي ذلك. والحديث واضح تمام الوضوح في اثباتها. لا مجال فيه لتأويل او تحريف او رد واضح اوضح ما يكون وضوح الشمس فما وجد اهل البدع الذين ينكرون ثبوت الاصابع لله. منفذا الا ان ان قالوا هنا مقولة - 00:53:20
سيئة غاية السوء. فماذا قالوا؟ قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام ضحك استنكارا لقوله قالوا ضحك استنكارا لقوله يعني ان هذا الحظر جاء عند النبي عليه الصلاة والسلام وقال هذه الكلمات فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت - 00:53:46
نواجده استنكارا لقوله. هل هل يقول مثل هذا الكلام من عرف السيرة النبوية؟ والهدي المحمدي هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام حاشى والله لا يمكن ان يكون شأنه كذلك. ان ان تنتهك بحضرته حرمات الله. وان يقال في - 00:54:05
في شأن الله ما لا يليق به ثم لا يكون منه الا ان يضحك. حتى تبدو نواجذه فهذا ما لا يليق به عليه الصلاة والسلام. الشاهد من الحديث ان فيه بيانا لعظمة الله. ولاجل - 00:54:25

هذا ساقه المصنف ان فيه بيانا لعظمة الله سبحانه وتعالى ووانظر هذه العظمة يضع سبحانه وتعالى السماوات على اصبع والارض على اصبع والثرى على اصبع والماء على اصبع والشجر على اصبع - 00:54:46

ويهزهن ويقول انا الملك عز وجل تبارك وتعالى. اه هذا شأنه جل وعلا فيلتجأ الى غيره فيلتجأ الى غيره؟ ايذل لغيره؟ ايخظع لغيره؟ ولهذا المشرك ما قدره حق قدره. ولهذا - 00:55:05

انظر لما قال الحبر ذلك ضحك النبي عليه الصلاة والسلام وتلا قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. مع هذه العظمة ومع هذا - 00:55:27

الجلال ومع هذه القدرة الكاملة مع ذلك كله يشركون. يتخذون الانداد ويعبدون معه غيره سبحانه وتعالى عما يشركون. فالنبي صلى الله عليه وسلم اقره وتلا الاية شاهدا لذلك وبيانا لان اه كل مشرك لم يقدر الله تبارك وتعالى حق قدره - 00:55:54

قال ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضي - 00:56:23

السبع ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون ثم اورد هذا الحديث حديث ابن عمر في صحيح مسلم آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا يطوي الله جل وعلا السماوات السبع بيده اليمنى ويقول انا الملك - 00:56:43

اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ويطوي بشماله اه الاراظون ويقول اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ فالارض تطوى فالسماوات تطوى بيمينه والارض تطوى مالا ما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه - 00:57:13

عما يشركون فيطوي السماوات بيمينه ويطوي الارض بشماله بيده الاخرى وله وتعالى يدان كما قال في في القرآن ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكما قال عز وجل بل يداه مبسوطتان - 00:57:43

فله سبحانه وتعالى يدان بيمينه يطوي السماوات يوم القيامة. وبيده الاخرى يطوي الاراضون ويهزهن وجاء في بعض الروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يهز يده على المنبر حتى قلنا اساقط - 00:58:03

قل هو برسول الله صلى الله عليه وسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام فعل ذلك تحقيقا للوصف وتأكيدا له. مثل ما فعل عندما تلى قول الله سبحانه وتعالى ان الله نعم ما يعظكم به ان الله - 00:58:25

كان سميعا بصيرا فوظع ابهامه على على اذنه وسبابته وعلى عينه وقال اهل العلم اي تحقيقا للوصف وتأكيدا للوصف لا تشبيها لا لا تشبيها حاشاه عليه الصلاة والسلام من ذلك وانما تحقيقا للوصف. وان الله سبحانه وتعالى حقيقة يوم القيامة - 00:58:42

يا يا يقبض السماوات بيمينه والاراظون السبع بشماله ويهزهم ويقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون واذا عرف المسلم ذلك عرف منه قدر الله وشأنه وعظمته وجلاله وكبريائه وانه سبحانه - 00:59:05

وتعالى العظيم الكبير المتعال فكيف يعبد غيره؟ وكيف يلتجأ الى غيره؟ سبحانه وتعالى عما يشركون لفظ الشمال جاءت في في هذا الحديث وهي في صحيح مسلم وبعض اهل العلم تكلم في في ثبوتها - 00:59:30

عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنها لا لا اشكال فيها من حيث آآ المعنى لان النبي عليه الصلاة والسلام جاء عنه انه قال وكلتا يدي ربي يمين فلا يتنافى مع قوله كلتا يدي - 00:59:53

بيمين اه ما جاء في هذا الحديث وغيره من الاحاديث من وصف احدى يديه باليمين والثانية بالشمال والاخرى مثل ما جاء في قوله عليه الصلاة والسلام ان الله يحفظ القسط ويرفعه آآ آآ - 01:00:13

نعم وقال نعم بيمينه ثم قال وبيده الاخرى ثم قال وبيده الاخرى فذكر اليمين والاخرى فقوله كلتا يدي ربي يمين لا يتنافى مع وصف احداهما باليمين والثانية بالاخرى او الشمال. لان المراد - 01:00:33

بقوله كلتا يدي ربي يمين رفع توهم النقص في اليد الاخرى مما قد يظن او يسبق الذهن فرفع عليه الصلاة والسلام توهم النقص بقوله كلتا يدي ربي يمين. نعم قال وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما السماوات السبع والاراضون والاراضون السبع في كفة

الرحمن الا - 01:00:53
في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. وهذا اثر عن ابن عباس اه رظي الله عنه من هما؟ في بيان عظمة الله جل وعلا وصغر المخلوقات عظمة الخالق وصغر المخلوقات - 01:01:21
قال ما السماوات السبع والاراظون السبع في كف الرحمن؟ الا كخردلة في يد احدكم. وهذا لتوضيح الامر بضرب الامثال لتوظيح الامر بظرب الامثال وظرب الامثال تأتي كثيرا التوظيح في مقام التوحيد وغيره. قال ما السماوات السبع والاراظون السبع؟ الا في كف الرحمن الا كخردلة. في يد احدكم - 01:01:41
فهذا فيه بيان صغر المخلوقات وكمال الخالق الكبير العظيم المتعال سبحانه وتعالى وقال ابن جرير حدثني يونس انبئنا ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه - 01:02:11
وعلى اله وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس قال وقال ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول ما الكرسي في العرش؟ الا كحلقة - 01:02:34
من حديد القيت بين ظهري فلاة بين ظهري فلاة من الارض. اعد الحديث الاول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي؟ الا كدراهم سبعة القيت في ترس - 01:02:54
قال وقال ابو ذر قال عليه الصلاة والسلام ما السماوات السبع في الكرسي؟ الا كدراهم سبعة القيت في ترس هذا ايضا مثال لتوظيح عظمة المخلوقات. ووالتباين آآ الذي بينها في الكبر فالسموات السبع على اتساعها وكبرها وعظمتها وترامي - 01:03:14
اطرافها ما هي في الكرسي؟ الا كدراهم سبعة القيت في ترس. يعني لا لا لا تساوي شيء في الحجم امام الكرسي. وسيأتي معنا ان الكرسي ايضا لا يقارن مع العرش - 01:03:44
كما في حديث ابي ذر قال وقال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض. ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت في فلاة من الارض - 01:04:05
ومن المعلوم ان الحلقة الصغيرة من الحديد اذا القيت في صحراء ليس هناك مقارنة في الحجم بين الحلقة وبين الصحراء في فلات من الارض لو القيت حديدة في في فلاة لا ليس هناك مقارنة فهنا هذا للبيان - 01:04:28
والايضاح ليس هناك مقارنة بين الكرسي والعرش. كما انه ليس هناك مقارنة بين السماوات الكرسي وسيأتي معنا ما بين كل سماء وسماء وتخن كل السماء انه خمس مئة عام. فانت عندما تتفكر في هذه الامور - 01:04:51
والنسب عندما تتفكر في هذه النسب قف عند الارظ التي انت عليها والجبال التي تمشي بينها ماذا تعني امام هذه المخلوقات يعني الارض التي انت عليها ماذا تعني بالنسبة للارض كلها؟ والارض كلها ماذا تعني بالنسبة للسمات السماء الدنيا - 01:05:13
سماء الدنيا ماذا تعني بالنسبة للسماء التي تليها وهي محيطة بها وبينها وبينها خمس مئة عام وهي محيطة بها والسماء التي تليها ماذا تعني بالسماء التي تليها وبينها وبينها خمس مئة عام وهي محيطة بها - 01:05:39
ثم الى السماء السابعة ثم السماء السابعة ماذا تعني بالكرسي؟ والله جل وعلا قال وسع كرسيه السماوات والارض. ثم الكرسي ماذا يعني بالنسبة العرش كحلقة القيت في فلاة فانظر الى هذه النسب لتصل الى نتيجة مهمة في في معرفة التوحيد وعظمة الخالق - 01:05:57
عظمة الخالق تفكروا في مخلوقات الله. عندما يتفكر الانسان في هذه المخلوقات من خلال ما ورد تدله على كمال خالقها وكبري وعظمتي مبدئها وموجدها سبحانه وتعالى. مما يفضي الى القائم يفضي بالقلب الى كمال التعظيم - 01:06:24
مال التوقير وكمال العبادة وكمال الذل والخضوع لله سبحانه وتعالى بينما اذا قلت او ضعفت هذه المعرفة نقص حظ الانسان من التوحيد والايمان والتعظيم بحسب نقص هذه الامور ولهذا هذا الباب عقده المصنف بما فيه من دلائل ليحرك القلوب في التوحيد وتعظيم الله جل وعلا ومعرفة - 01:06:44

سبحانه وقدره حق قدره والتفكر في اياته ومخلوقاته الدالة على عظمته سبحانه نعم قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام وبين كل سماء - 01:07:11

خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. اخرجه ابن مهدي اخرجه ابن - 01:07:32

عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله. ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن عبدالله قال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال وله طرق ثم اورد هذا الحديث - 01:07:52

وفيه النسب في المسافة بين الارض والسماء وبين كل سماء وسماء وبين السماء والكرسي وبين الكرسي والعرش فخمس مئة عام المسافات بينها في بعض الحديث او في هذا الحديث ان ثخن كل سماء خمس مئة عام. فهذه النسب عندما يتفكر فيها الانسان من حيث - 01:08:12

تافهة كلها تدل على عظمة الخالق جل وعلا. ثم هو سبحانه عز وجل اه فوق العرش العرش فوق الماء والله سبحانه وتعالى فوق عرشه المجيد مستو على عرشه استواء يليق بجلاله - 01:08:42

وكماله وعظمته فمن قال بخلاف ذلك فلم يقدر الله جل وعلا حق قدره لهذا ينبغي ان نعلم ان معطلة الصفات ما قدروا الله حق قدره. وكذلك من يأولون الصفات ما قدروا الله حق قدره - 01:09:02

وكذلك من يكيفون صفات الله جل وعلا ما قدروا الله حق قدره. وكذلك من يمثلون الله بالمخلوقات ما قد الله حق قدره وكذلك من يتخذون الانداد والشركاء كل اولئك ما قدروا الله حق قدره ولا يكون من العبد - 01:09:22

قدر الله حق قدره الا باثبات صفاته والقيام بتوحيده. كما امر عز وجل. قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال وله طرق. نعم. وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 01:09:42

عليه وعلى اله وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمس مئة ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمس مئة عام خمس مئة سنة وكثف كل سماء - 01:10:02

خمسمائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء ارض والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمار بني ادم اخرجه ابو داوود وغيره. ثم - 01:10:22

اورد هذا الحديث وهو بمعنى الحديث السابق في ذكر اه النسب في المسافات بين الارض والسماء بين كل سماء وسماء هو دال على عظمة الله سبحانه وتعالى. والحديث الاول اشار - 01:10:42

رحمه الله انه انه له طرق ان يتقوى بها ومن اهل العلم من تكلموا في سند الحديث وآآ الحديث له له شواهد عامة تدل على ذلك في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه ومن الشواهد - 01:11:02

ذكره المصنف آآ رحمه الله عاقبه. ولهذا ذكر عن الذهبي انه قال له طرق اورد هذا الحديث بعده مشيرا الى ان الحديث له ما يشهد له وما يقويه ويدل على صحة - 01:11:22

التي دل عليها فعلو الله ثابت وهذه النسب ايضا دلت عليها النصوص في السنة ذكر يعني ما يدل عليه الحديث من من عظمة هذا المخلوق شواهد في القرآن والسنة كثيرة جدا. ويستفاد من هذا آآ معرفة عظمة يستفاد من معرفة عظمة - 01:11:42

هذه المخلوقات عظمة خالقها ومبدعها جل وعلا وهو الذي لاجله ساق المصنف هذه النصوص وعقد هذه الترجمة المباركة التي جعلها خاتمة لكتابه قال فيه مسائل الاولى تسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته نعم مر معنا تفسيرا - 01:12:12

الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية باقية عند اليهود الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم ينكرونها ولم يتأولوها ان هذه العلوم باقية عند اليهود في زمانه عليه الصلاة والسلام ولهذا - 01:12:40

جاء هذا اليهودي ولاحظ هنا ملاحظة لطيفة ينبه عليها المصنف رحمه الله يقول اليهود لم ينكروها ولم يتأولوها يعني لا لا لم ينكروا ولم يتأولوا. ولهذا جاء هذا الحبر الى النبي عليه الصلاة والسلام مثبتا مقرا - 01:13:00

قال انا نجد فلم يثبتوها ولم يتأولوها وهذا يبين لنا السوء العظيم. والبلاء الكبير الذي وقع فيه المعطل للصفات. والمؤول لها. حيث فعل امرا آآ آآ لم افعله هؤلاء اليهود ولم يفعل هذا الحبر وامثاله من اليهود بل اثبتوها واقروها وجاء عند النبي صلى الله عليه - 01:13:20

وسلم وذكرها بين يديه ووالعجيب غاية العجب ان هذا الحديث نفسه الذي فيه اقرار اليهود بها بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام وجدت الامة من بلغ به التأويل مبلغا ان يتأول هذا الحديث نفسه - 01:13:52

تنظر المفارقة العجيبة يهودي او حبر من احبار اليهود بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام يثبت الصحابة رضي الله عنهم يقولون ان نبينا عليه الصلاة والسلام ضحك مصدقا لقوله مقرا به ثم يوجد مع ذلك في الامة - 01:14:14

من يتأول هذا الحديث؟ وينفي ذلك فهذه مفارقة عجيبة. يهودي بين يدي النبي عليه الصلاة تنام يثبت ويوجد في امتي النبي عليه الصلاة والسلام من يتأول وينفي ذلك. ويقول بكل وقاحة - 01:14:34

ان النبي عليه الصلاة والسلام انما ضحك تعجبا واستنكارا. انما ظحك استنكارا لقول هذا اليهودي. نعم قال الثالثة ان الحبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك ان - 01:14:54

النبي عليه الصلاة والسلام صدقه ولهذا قال ابن ابن مسعود ولهذا قال ابن مسعود تصديقا لقوله ضحك قال تصديقا لقوله فالنبي عليه الصلاة والسلام صدقه والقرآن نزل باقرار ذلك وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات - 01:15:19

مطويات بيمينه وهنا ايضا اشير الى الى فائدة معطلة الصفات من لا يثبتون اليد ولا يثبتون الاصابع لله ماذا يقولون ماذا يقولون في في سبب التعطيل؟ وانتم تعلمون ان سبب التعطيل التشبيه - 01:15:39

يقولون لو اثبتنا لله يدا حقيقة للزم من ذلك ان تكون له يد كايدينا واصابعك اصابعنا تعالى الله عما يقولون وسبحان الله عما يصفون. كيف يقول ذلك انسان عنده عقل؟ والله جل وعلا - 01:16:05

قال عن يد نفسه الارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه وجاء في الحديث ان السماوات يجعلها على اصبع والاراضين على اصبع ثم يأتي هؤلاء ويقولون لو اثبتنا له يدا - 01:16:25

حقيقة لا لا لزم التشبيه ان تكون يد كايدينا. ان تكون يد كايدينا. ولهذا اساس التعطيل هو التشبيه. واذكر مرة جلست مع رجلا من هؤلاء. وجرى بين بيني وبينه حديث - 01:16:43

فتلا قول الله عز وجل في القرآن الكريم يد الله فوق ايديهم وقال يد الله بهذه الطريقة قال يد الله واشار الى اصبعه باصبعه الى يده قال يد الله هذه جارحة - 01:17:03

هذه جارحة يد الله قال هذه جارحة يده قدرته فالان لما قال يده قدرته لماذا قال يده قدرته؟ لانه لم يقع في قلبه الا التشبيه لم يقع في في قلبه الا التشبيه ولم يدر في خاطره وهو يقرأ يد الله الا اليد التي يرى. ولهذا قال اليد القدرة فقولهم يده قدرته - 01:17:24

ناتج عن تشبيه يد الله بيد المخلوقين فقلت له لماذا تشبه الله بخلقه قال انا لا اسبح قلت اقرأ الاية وتشير الى يدك هذا هو التسبيح تقرأ الاية وتشير الى يدك ولهذا لما شبهت عطلت اليد ونفيتها ولم تثبتها لله سبحانه وتعالى قلت اما اهل - 01:17:51

كنا واهل الحق لا يفعلون مثلك لا يشبهون ولا يعطلون بل يثبتون لله يدا حقيقة تليق به سبحانه وتعالى وتليق بجلاله وكماله واذا وقع الانسان في التشبيه جره ذلك الى التعطيل - 01:18:15

ولهذا لما لم يفهم هؤلاء هم يقولون صراحة يقولون لا نعقل يدا الا ما نراه في الشاهد. هكذا في كتب من الصلب الحرف الواحد يقول نحن لا نعقل يدا الا ما نراه في الشاهد - 01:18:33

الا ما نراه في الشاهد يعني هذه اليد. فكيف يقولون هذا القول والله جل وعلا قال في القرآن عن يده والارض جميعا قبضته ويوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه. كيف يجرؤون على هذا القياس الفاسد - 01:18:48

والتمثيل الشنيع والتشبيه الباطل الذي جرهم الى تعطيل الصفات. ولهذا قلت المعطل والمشبه والمكيف والممثل الكل ما قدر الله قدره لان من قدر الله حق قدره يثبت له صفات الكمال ونعوت الجلال التي - 01:19:06

لنفسه واثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم على الوجه اللائق بجلاله وعظمته سبحانه الرابعة وقوع الضحك منه صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا هذا العلم العظيم وهذا فقه السلف بخلاف فقه الخلف المنحرف - 01:19:30
فالسلف يقول الامام محمد عبد الوهاب رحمه الله وقوع الظحك منه عند مجيء هذا العلم العظيم هذا علم عظيم هذا من اكبر المؤفخمة واعظمه واجله واشرفه هذا علم عظيم نطق به هذا الحبر كان وجده في الكتب التي قبله وقال هذا العلم - 01:19:56
العظيم بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام فضحك تصديقا هذا الضحك ضحك سرور واستبشار وتصديق لقول هذا الحبر حيث قال هذا العلم العظيم المطابق لما جاء عنه عليه الصلاة والسلام - 01:20:16
الخامسة التصريح بذكر اليدين وان السماوات في اليد اليمنى والاراضين في الاخرى. التصريح بذكر اليدين كما في حديث ابن عمر وان السماوات في اليد اليمنى والاراضين في اليد الاخرى وجاء في - 01:20:39
في بعض الروايات بشماله وبعض اهل العلم اعل هذه الرواية التي فيها ذكر الشمال وقالوا المحفوظ بذكر الاخرى وعلى كل حال ان ان كان هذه اللفظة ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام لفظ الشمال ان كان ثبت عنه عليه الصلاة والسلام فهو - 01:20:59
لا يشكل على قوله في الحديث الاخر كلتا يدي ربي يمين لان المراد بقوله كلتا يدي ربي يمين نفي توهم النقص السادسة التصريح بتسميتها الشمال. التصريح بتسميتها الشمال كما في هذا الحديث حديث ابن - 01:21:19
في صحيح مسلم السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. ذكرى الجبارين والمتكبرين عند ذلك يعني عند ذكر جل وعلا وان يوم القيامة يقبض السماوات بيمينه والارض بيده الاخرى ويقول انا الملك في في هذا المقام - 01:21:42
جاء ذكر الجبارين والمتكبرين. لبيان اه وضاعتهم وضيعتهم وعدم قدرتهم وكمال قدرة الرب العظيم سبحانه الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم. اي في اثر ابن عباس كخردلة في في في يد احدكم لبيان صغر المخلوقات وعظمة الخالق جل وعلا - 01:22:04
التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماء. عظم الكرسي بالنسبة الى السماء كما جاء في الحديث ما اما اما الكرسي آآ ما السماوات في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس - 01:22:40
العاشرة عظم العرش بالنسبة للكرسي. عظم العرش بالنسبة للكرسي اي كما جاء اما الكرسي في العرش الا كحلقة القيت في فلاة الحادي عشر ان ان العرش غير الكرسي والماء. ان العرش غير الكرسي والماء - 01:23:00
فالعرش مخلوق وهو والكرسي ايضا مخلوق والكرسي بين يدي العرش وقد جاء عن ابن عباس وغيره ان الكرسي موضع القدمين ان الكرسي موضع القدمين وهو ثابت عنه وله حكم الرفع لانه ليس مما يقال بالرأي - 01:23:25
الثاني عشر كم بين كل سماء الى سماء كم بين كل سماء وسماء؟ اي خمس مئة عام. نعم. الثالث عشر كم بين كماء السابع والكرسي كم بين السماء السابعة والكرسي اي سبع مئة عام خمس مئة عام نعم - 01:23:55
الرابع عشر كم بين الكرسي والماء؟ اي خمس مئة عام الخامس عشر ان العرش فوق الماء ان العرش فوق الماء ان العرش فوق الماء وهذا من من من دلائل عظمة الخالق سبحانه وتعالى وانه على كل شيء قدير - 01:24:19
السادسة عشر والله جل وعلا هو بقدرته الممسك للعرش وللماء وللسموات وللارظ الممسك لكل شيء ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولئن زالت ان امسكهما من احد من بعده انه - 01:24:45
كان حليما غفورا. نعم السادسة عشر ان الله فوق العرش ان الله فوق العرش وهذا في اثبات علو الله على عرشه وهذا نطق به القرآن في مواضع السابعة عشر كم بين السماء والارض؟ كم بين السماء والارض؟ اي خمس مئة عام - 01:25:05
الثامن عشر كثف كل سماء ففي مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته نعم مر معناة السيران الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية باقية عند اليهود الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم ينكروا - 01:25:33
ولم يتأولوها ان هذه العلوم باقية عند اليهود في زمانه عليه الصلاة والسلام ولهذا جاء هذا اليهودي ولاحظ هنا ملاحظة لطيفة ينبه عليها المصنف رحمه الله يقول اليهود لم ينكروها - 01:25:58
ولم يتأولوها يعني لا لا لم لم ينكروا ولم يتأولوا. ولهذا جاء هذا الحبر الى النبي عليه الصلاة والسلام مثبتا مقرا قال انا نجد فلم

يثبتوها ولم يتأولوها وهذا يبين لنا السوء العظيم - 01:26:18
والبلاء الكبير الذي وقع فيه المعطل للصفات. والمؤول لها. حيث فعل امرا آآ لم يفعله هؤلاء اليهود ولم يفعل هذا الحظر وامثاله من اليهود بل اثبتوها وجاء عند النبي صلى الله عليه وسلم وذكرها بين يديه. والعجيب غاية العجب ان - 01:26:38
هذا الحديث نفسه الذي فيه اقرار اليهودي بها بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام وجد في الامة ان بلغ به التأويل مبلغا ان يتأول هذا الحديث نفسه. فانظر المفارقة العجيبة. يهودي او - 01:27:08
من احبار اليهود بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام يثبت الصحابة رضي الله عنهم يقولون ان نبينا عليه الصلاة ظحك مصدقا لقوله مقرا به ثم يوجد مع ذلك في الامة من يتأول هذا الحديث - 01:27:28
في ذلك فهذه مفارقة عجيبة يهودي بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام يثبت ويوجد في امتي النبي عليه الصلاة والسلام من يتأول وينفي ذلك. ويقول بكل وقاحة ان النبي عليه الصلاة والسلام انما ضحك - 01:27:48
تعجبا واستنكارا. انما ظحك استنكارا لقول هذا اليهودي. نعم قال الثالثة ان الحبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام صدقه. ولهذا قال ابن ابن مسعود ولهذا قال ابن مسعود تصديقا لقوله ضحك قال تصديقا لقوله فالنبي عليه - 01:28:08
والسلام صدقه والقرآن نزل باقرار ذلك وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه وهنا ايضا اشير الى الى فائدة معطلة الصفات من لا يثبتون اليد. ولا يثبتون - 01:28:40
اصابع لله ماذا يقولون؟ ماذا يقولون في في سبب التعطيل؟ وانتم تعلمون ان سبب التعطيل التشبيه. يقولون واثبتنا لله يدا حقيقة للزم من ذلك ان تكون له يد كايدينا. واصابع كاصابعنا تعالى الله عما يقولون وسبحان الله عما يصفون. كيف - 01:29:05
يقول ذلك انسان عنده عقل والله جل وعلا قال عن يد نفسه الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه وجاء في الحديث ان السماوات يجعلها على اصبع والاراضين على اصبع ثم يأتي هؤلاء ويقولون لو اثبتنا له يدا - 01:29:31
الحقيقة لا لا للزم التسبيح ان تكون يد كايدينا. ان تكون يد كايدينا. ولهذا اساس التعظيم قيل هو التسبيح. واذكر مرة جلست مع رجلا من هؤلاء. وجرى بين بيني وبينه حديث - 01:29:54
فتلا قول الله عز وجل في القرآن الكريم يد الله فوق ايديهم وقال يد الله بهذه الطريقة قال يد الله واشار الى اصبعه باصبعه الى يده قال يد الله هذه جارحة - 01:30:14
هذه جارحة. يد الله قال هذه جارحة يده قدرته فالان لما قال يده قدرته لماذا قال يده قدرته؟ لانه لم يقع في قلبه الا التشبيه لم يقع في قلبه الا - 01:30:35
ولم يدر في خاطره وهو يقرأ يد الله الا اليد التي يرى. ولهذا قال اليد القدرة. فقولهم يده قدرته ناتج عن تشبيه يد الله بيد المخلوقين. فقلت له لماذا تشبه الله بخلقه - 01:30:53
قال انا لا اسبح قلت اقرأ الاية وتشير الى يدك هذا هو التسبيح. تقرأ الاية وتشير الى يدك ولهذا لما شبهت عطلت اليد ونفيتها ولم تثبتها لله سبحانه وتعالى. قلت اما اهل السنة واهل الحق لا يفعلون مثلك لا يشبهون ولا يعطلون. بل يثبتون لله يدا - 01:31:11
الحقيقة تليق به سبحانه وتعالى وتليق بجلاله وكماله. واذا وقع الانسان في التشبيه جره ذلك الى التعطيل ولهذا لما لم يفهم هؤلاء هم يقولون صراحة يقولون لا نعقل يدا الا ما نراه في الشاهد. هكذا في كتب من الصنف - 01:31:31
الواحد يقول نحن لا نعقل يدا الا ما نراه في الشاهد. الا ما نراه في الشاهد يعني هذه اليد. فكيف يقولون هذا القول والله جل وعلا قال في القرآن عن يده والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه كيف يجرؤون على هذا - 01:31:53
القياس الفاسد والتمثيل الشنيع والتشبيه الباطل الذي جرهم الى تعطيل الصفات. ولهذا قلت المعطل والمشبه والمكيف والممثل الكل ما قدر الله حق قدره لان من قدر الله حق قدره يثبت له صفات الكمال ونعوت الجلال التي اثبتها - 01:32:13
لنفسه واثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم على الوجه اللائق بجلاله وعظمته سبحانه. الرابعة وقوع الضحك منه صلى الله عليه

وسلم لما ذكر الحبر هذا هذا العلم العظيم ووهذا فقه السلف - 01:32:40
بخلاف فقه الخلف المنحرف فقد السلف يقول الامام محمد عبدالوهاب رحمه الله وقوع الظحك منه عند مجيء هذا العلم هذا علم عظيم هذا من اكبر العلم وافخمه واعظمه واجله واشرفه هذا علم عظيم نطق به هذا الحبر كان - 01:33:00
له في الكتب التي قبله وقال هذا العلم العظيم بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام فضحك تصديقا هذا الضحك ضحك سرور واستبشار وتصديق لقول هذا الحبر حيث قال هذا العلم العظيم - 01:33:20
ما المطابق لما جاء عنه عليه الصلاة والسلام الخامسة التصريح بذكر اليدين وان السماوات باليد اليمنى والاراضين في الاخرى. التصريح بذكر اليدين كما في حديث ابن عمر وان السماوات في اليد اليمنى والاراضين في اليد الاخرى - 01:33:40
جاء في بعض الروايات بشماله وبعض اهل العلم اعل هذه الرواية التي فيها ذكر الشمال وقالوا المحفوظ بذكرى وعلى كل حال ان ان كان هذه اللفظة ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام لفظ الشمال ان كان ثبت عنه عليه الصلاة والسلام - 01:34:07
فهو لا يشكل على قوله في الحديث الاخر كلتا يدي ربي يمين لان المراد بقوله كلتا يدي ربي يمين نفي توهم النقص السادسة التصريح بتسميتها الشمال. التصريح بتسميتها الشمال كما في هذا الحديث - 01:34:27
حديث ابن عمر في صحيح مسلم السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك يعني عند ذكر عظمته جل وعلا وان يوم القيامة يقبض السماوات بيمينه والارظ بيده الاخرى ويقول انا الملك في في هذا المقام - 01:34:49
جاء ذكر الجبارين والمتكبرين. لبيان اه وظاعتهم ووضيعتهم او عجزهم وعدم قدرتهم وكمال قدرة الرب العظيم سبحانه الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم. اي في اثر ابن عباس كخردلة في في في يد احدكم - 01:35:11
لبيان صغر المخلوقات وعظمة الخالق جل وعلا التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماء. عظم الكرسي بالنسبة الى السماء كما جاء في الحديث ما ما الكرسي ما السماوات في الكرسي الا كدراهما سبعة القيت في ترس - 01:35:39
العاشرة عظم العرش بالنسبة للكرسي. عظم العرش بالنسبة للكرسي اي كما جاء اما الكرسي في العرش لا كحلقة القيت في فلاة الحادي عشر ان ان العرش غير الكرسي والماء ان العرش غير الكرسي - 01:36:07
فالعرش مخلوق وهو والكرسي ايضا مخلوق والكرسي بين العرش وقد جاء عن ابن عباس وغيره ان الكرسي موضع القدمين ان الكرسي موضع القدمين وهو ثابت عنه وله حكم الرفع لانه ليس مما يقال في الرأي - 01:36:31
الثاني عشر كم بين كل سماء الى سماء؟ كم بين كل سماء وسماء؟ اي خمس مئة عام الثالث عشر كم بين السماء السابعة والكرسي؟ كم بين السماء؟ السابعة كرسي اي سبع مئة عام خمس مئة عام نعم. الرابع عشر كم بين الكرسي والماء؟ اي خمس مئة عام - 01:37:02
الخامس عشر ان العرش فوق الماء ان العرش فوق الماء ان العرش فوق الماء وهذا من من من دلائل عظمة الخالق سبحانه وتعالى وانه على كل شيء قدير السادسة عشر والله جل وعلا هو بقدرته الممسك للعرش وللماء وللسماوات وللارظ - 01:37:32
الممسك لكل شيء ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولئن زالت ان امسكهما من احد من بعده انه وكان حليما غفورا. نعم السادس عشر ان الله فوق العرش ان الله فوق العرش وهذا في اثبات علو الله على عرشه وهذا نطق به - 01:38:02
بالقرآن في مواضع السابعة عشر كم بين السماء والارض؟ كم بين السماء والارض؟ اي خمس مئة عام الثامن عشر كتف كل سماء كتف كل سماء خمسمائة خمسمائة سنة نعم نعم كتفوا اي تخانة كل سماء خمس مئة عام. التاسع عشر ان البحر الذي فوق السماوات - 01:38:25
بين اعلاه واسفله خمس مئة سنة. والله سبحانه وتعالى اعلم. اه اي ان ايضا المسافة التي بين اول الماء اسفل الماء واعلى الماء خمس مئة عام. وهذا كله يعني اه - 01:39:00
المصنف الادلة الواردة فيه ونبه عليها بدقة في في هذه المسائل كل ذلك ليستشعر من خلالها هذه المخلوقات عظمة الخالق وجلاله وكبريائه وان الواجب على مسلم ان يقدره سبحانه وتعالى حق قدره وان يعظمه حق تعظيمه وان يحقق توحيده وان يخلص الدين له

وان يقبل على طاعته - 01:39:20
وان يبرأ ويخلص من الشرك كله صغيره وكبيره لان لان من من اشرك بالله هو اتخذ الانداد ما عرف الله ولا قدره حق قدره ولا عظمه حق تعظيمه. وهذا الباب المبارك الذي هو خاتمة لكتاب التوحيد - 01:39:50
يأتي محركا للمسلم ليعرف ربه من خلال معرفة هذه الايات ومعرفة هذه المخلوقات ليحقق التوحيد الذي خلق لاجله واوجد لتحقيقه قال والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ثم ختم رحمة الله عليه كتاب - 01:40:10
المبارك بما بدأ به في الحمد والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم وكنت نبهت في اول كتاب ان شارح الكتاب صاحب الفتح قال وجدت في بعض النسخ بخط الشيخ رحمه الله البدء بالحمد والثناء - 01:40:37
والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فختم بما بدأ بالحمد والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان المصنف رحمه الله اورد حديثا في باب قريب مر علينا في في هذا الكتاب - 01:40:57
مبارك وجاء في اخر هذا الحديث من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له. المؤلف رحمه والله بكتابه هذا وبكتبه الاخرى صنع معروفا عظيما في تصحيح التوحيد وبيان العقيدة والتحذير من الشرك ونفع الله - 01:41:17
عز وجل بعلومه خلقا كثيرا وهدى الله عز وجل خلقا كبيرا فهذا خير عظيم ومعروف جميل وعمل مبارك قدمه هذا الامام ولا نملك الا الدعاء ان يغفر الله له وان يرحمه وان يكرم نزله وان يرفع درجته وان - 01:41:37
ان يجزيه عنا وعن المسلمين خير الجزاء. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يتولاكم في الدنيا والاخرة وان يجزيكم خير الجزاء عنا وانا نتوسل الى الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعل ذلك في ميزان ان يجعل هذا في - 01:41:57
ميزان حسناتكم وان يغفر ان يغفر الله سبحانه وتعالى لذنوبكم وان يرفع درجتكم في الدنيا والاخرة هذا السائل يقول هل الشفاعة المذكورة في حديث جبريل؟ افي حديث جبير ابن مطعم هي التوسل المذكور - 01:42:17
في اثر عمر ابن الخطاب في التوسل بدعاء العباس وهل تكون الشفاعة دائما بمعنى التوسل؟ ام ان في المسألة تفصيل؟ هي الشفاعة الشفاعة هي طلب الدعاء وسمي طلب الدعاء شفاعة لان لانه صار - 01:42:37
دعاء آآ طالب الشفاعة ومن شفع صار شفعا. ولهذا سمي شفاعة. بدل فان كان دعاء الانسان لنفسه وترا وانضم اليه اه دعاء الشافع فصار شفعا وصار شفعا والاستشفاع بالنبي هو طلب الدعاء منه. الاستشفاء به انا نستشفع بك اي نطلب من من - 01:42:57
ان كان تدعو الله جل وعلا. ولهذا لما قال الرجل ونستشفع بالله عليك انكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لان الشفاعة هي طلب آآ تطلب منه ان يطلب من - 01:43:27
من يستشفع بالله على خلقه ان يطلب من الله ان يشفع لهم عند الخلق وهذا لا يقال في حق من بيده الملك التصرف والتدبير انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون نعم. هذا السائل يقول - 01:43:47
يقول البعض انه يجوز ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم اخطأ وعندما ينكر عليه يقول اذ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذنب فكيف تقول اذنب ولا تقول اخطأ؟ ويدعي ان هذا القول هو قول بعض اهل السنة فهل هذا - 01:44:07
على كل حال الواجب في حق النبي عليه الصلاة والسلام هو الادب معه وتعظيم جنابه عليه الصلاة والسلام وقد قال عليه الصلاة والسلام كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون - 01:44:27
وهو عليه الصلاة والسلام اكمل عباد الله عبادة لله وطاعة الله وقياما بامره وتحقيقا لعبوديته وبعدا عن نهيه وهو القائل عليه الصلاة والسلام اه اه انا اعلمكم ان اعلمكم بالله واتقاكم لله - 01:44:47
صلوات الله وسلامه عليه. والله جل وعلا قال انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر الله لك ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما وما تأخر وعلى كل حال مراعاة الادب معه عليه الصلاة والسلام والعناية بمعرفة سنته وتطبيق هديه - 01:45:07
والائتساء بما كان عليه الصلاة والسلام هو الذي ينبغي ان يكون محل اهتمام العبد وهذا يستشكل في حديث في قول الصحابة سيدنا وابن سيدنا كيف ان ان ابو النبي صلى الله عليه وسلم كان من الكافرين كيف يكون سيد؟ على كل حال النبي عليه الصلاة والسلام لم

يقر ذلك - 01:45:27
لم يقر هذا القول لما قالوا انت سيدنا وابن سيدنا ووخيرنا وابن خيرنا لم يقر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. فنهى عنه صلوات الله وسلامه عليه ولا اشكال حينئذ. وهذا يسأل - 01:45:57
هل يجوز ان نثبت لله خمسة اصابع؟ هذا اخذها غير واحد من اهل العلم من حديث ابن مسعود المتقدم. لان حديث ابن مسعود ذكر خمسة اصابع قال السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والثرى على اصبع والماء على اصبع والشجر - 01:46:17
على اصبع فذكر خمسة اصابع هذا يسأل يقول ان ان الاولاد في الكتاب او في ترتيب درجوا على مناداة معلمهم بسيدي. هل في هذا حرج؟ الذي ينبغي هو البعد عن - 01:46:37
عن ذلك الذي ينبغي هو البعد عن ذلك وهو تلقيبه باللقب الذي يتعلق به معلمي او استاذي او نحو ذلك. نعم. كثرت الكتابة على ان هل هل يوجد لكم دروس؟ لا - 01:46:57
يعني اي نعم يمكن نبدأ في الجامعة الدرس انا الذي اخذنا فيها اظن ثلاثة في العقيدة الواسطية نبدأ نواصل فيه من الخميس القادم باذن الله عز وجل. ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:47:17